

Popera III

عربي

Fondation EME

HOME

بقلم أنطوان بوهو / Popera / كتيب مستند إلى ورش العمل مع المشاركين في

، الفريق الفني: بابلو لاميرو، أنيشا بوندي، تيم وولمان، أنطوان بوهو، ماريانا سوزا، ستيفاني أورتيجا
إيفان بومانز، أميت دوري، ديفيد لابلانت

يصل الصبي إلى الفناء. يقرع الجرس. ينتظر. يقرع الجرس مرة أخرى. ثم يغادر ببطء

جوقة

نحن ننظر، نراقب، نرى
من خلال النافذة
نحن ننظر، نراقب، نرى

هذا هو الشعار الرئيسي للجمهور. يمكن غنائه في حوار مع الجمهور

نرى طفلاً وحيداً في ساحة اللعب

من هو؟ ماذا يفعل؟

ننظر، نراقب، نرى

من خلال النافذة

ننظر، نراقب، نرى

نرى طفلاً وحيداً

ماذا يفعل هنا؟

من يبحث عنه؟

المشهد 1**الجوقة**

من النافذة نرى الفناء
أطفال يلعبون، أناس يذهبون إلى العمل
يعودون إلى منازلهم بأكياس التسوق
من النافذة نرى السماء
الشمس الشاحبة وعدة غيوم

من النافذة نرى جيراننا
نرى أنفسنا
حياتنا اليومية كما في المرأة
ماذا أعرف عن شخص؟
أراه يرفع ويخفض الستائر كل يوم؟
قليل جدًا، ولكنه كثير في الوقت نفسه

المشهد 2**سيدة الحمام**

تعال، تعال،
لقد جلبت لك شيئًا لتأكله
يدور دوار الشمس وفتات الخبز
فطور يليق بملك

يظهر الصبي من جديد

مرحبًا أيها الصغير، ماذا تبحث عن؟
هل أستطيع مساعدتك؟
جدتك؟ أنا لا أعرف جدتك
يمكننا أن نسأل البواب

الجوقة

ننظر، نراقب، نرى من خلال النافذة
ننظر، نراقب، نرى

من هذا الصبي؟
إنه جديد هنا
ماذا يفعل هنا؟
ماذا يريد منا؟

المشهد 3**سيدة الحمام**

مرحبًا، هل يمكنك مساعدة هذا الطفل؟

عاملة النظافة

هل تبحث عن جدتك؟
لدي أمور أهم من البحث عن الجدات
يجب أن أفرز الرسائل المهجورة
يجب أن أنظف الممرات
يجب أن أبذل المصابيح
يجب أن أحافظ على النظام والهدوء
ما اسم جدتك؟

لماذا والداك ليسا معك؟
نحن لسنا دار حضانة
الناس هنا يحبون الهدوء
،لا يحبون المفاجآت
ولا القادمين الجدد، ولا الأطفال الضائعين
حسناً، تعال، لنر ما يمكننا فعله
يصل أطفال الحي ويجذبون انتباه الصبي

الأطفال

هل تريد أن تلعب معنا؟ أمسك بنا إن استطعت! هل تريد أن تلعب معنا؟
!اركض، اركض أسرع إن استطعت
أثناء اللعب مع الأطفال والجري في كل مكان، يصل الصبي إلى زاوية الهيب هوب. هناك روميو وبعض أفراد
مجموعته. يتوقف لاهناً. يخاف الأطفال ويهربون

المشهد 4

روميو

،مرحباً أيها الصغير
هل تريد أن ترقص معنا؟
يمكنني أن أريك بعض الحركات، ما رأيك؟
يرقصان قليلاً معاً

هل يمكنني أن أسألك شيئاً؟ هل ترى تلك الفتاة هناك؟ هل يمكنك أن تعطيها هذه الرسالة؟

الجوقة

!لا تختلط مع هؤلاء الناس
!كن حذراً فيما تفعل

تحت الضغط، يغادر الصبي روميو ومجموعته

ننظر، نراقب، نرى. من خلال النافذة

ننظر، نراقب، نرى

إنه نهاية اليوم

الجميع يعودون إلى منازلهم ببطء

من خلال النافذة نرى الناس يجهزون العشاء، يقرؤون كتاباً أو يشاهدون التلفاز. الناس يعيشون حياتهم، بفرحهم
وقلقتهم

هكذا نعيش عندما تغرب الشمس، هكذا نعيش

بينما تغني الجوقة، يذهب الصبي لرؤية جوليا ليعطيها الرسالة
ثم يخرج مع سيدة الحمام. والجميع

المشهد 5

.الليل

.روميو

!ها أنتِ، مختبئة

.جوليا

أنت تعرف أننا يجب أن نكون حذرين
والداي لا يريدان رؤيتنا معًا

.روميو

لا تقلقي، حبيبتي .الليل يحميننا

.جوليا

أتساءل إلى متى سنستمر على هذا الحال؟
أنا متعبة، خائفة
هل يمكن للنار أن تشتعل تحت مطر دائم؟

.روميو

!يمكننا أن نهرب
يمكننا الذهاب إلى أي مكان تريدين
ما هو مكانك المفضل على الأرض؟

.جوليا

لا أعرف ما هو مكاني المفضل
نحن نعيش هنا، لا أريد أن أهرب .أريد أن أبقى هنا معك

.روميو

والداك سيقتلانني

.جوليا

أعطنا وقتًا .أعطنا وقتًا
هذا كل ما نملكه .نحن أغنياء بالوقت

.دخول مدبرة المنزل وجزء من الجوقة، يتفقدون الفناء

.مدبرة المنزل

.سمعت شيئًا

.الجوقة

هناك صوت في الحديقة .من يمكن أن يكون؟
هناك صوت في الحديقة

.روميو
يجب أن أهرب

.الجوقة
من يتجول في الليل؟
هل هما العاشقان مرة أخرى؟

.مدبرة المنزل
إقف إتوقف

يهرب روميو. وتتمكن جوليا من الانسحاب دون أن تراها مدبرة المنزل، والدها

6 المشهد

الجوقة

جديد يوم يبدأ
النافذة عند نقف
،شققهم يغادرون الأشخاص نفس
الأمكن نفس إلي ليذهبوا
،الهادئة الحياة هذه نحب نحن
السكون هذا

الأطفال

نركض أن يجب ،المدرسة عن تأخرنا لقد
أبي يا ،أمي يا مساءً اللقاء إلى
الحمام سيدة عنهم بعيدة ليست ،يركضون وهم الأطفال إلى الصبي ينظر

7 المشهد

الحمام سيدة

تعالوا ،تعالوا
الكبيرة الوليمة وقت حان لقد
،الطعام حول نجتمع أيضاً نحن
،بالحياة لنحتفل ،بالفرح لنحتفل
،ألمنا لنتجاوز
معاً لننتذكر
،مثلنا أنتم
مثلنا هنا تعيشون
،البعض لبعضكم القصص تروون
،الأشجار بين أو المباني أسطح على
علينا تسهرون أنتم

جوليا تدخل

جوليا

مساعدتك إلى أحتاج ،عمتي
والدي؟ مع التحدث يمكنك هل
بنفسي أخبرته إذا سيغضب لكنه .هكذا الاستمرار أستطيع لا .روميو أحب أنا

الحمام سيدة

تقلقي لا
،قصه من أكثر لسنا نحن
عنا الحمام ترويها

الصبي إليهم ينضم

جوليا

فضلك من ،عمتي

الحمام سيدة

والدك مع سأحدث ،نعم

جوليا

الصبي؟ هذا من

الحمام سيدة

هنا تعيش جدتك
بعد عليها نعتير لم
معه تعيشي أن يجب
بعيد زمن منذ توفيت أمك
بك الاعتناء يستطيع يعد لم وأبوك

8 المشهد

جدته أو الطفل بوالدي الاتصال تحاول المنزل مدبرة

المنزل مدبرة

ساعتين منذ بكم الاتصال أحاول مرحبًا؟
وحده ، هنا ابنكم
معه؟ لستم لماذا
الآلي الرد دائمًا ، الآلي الرد
البواب هنا ، مرحبًا
ينتظركم ، هنا حفيدكم
معكم يعيش أن يجب
أنتم؟ أين

حضانة دار لسنا نحن ، وقت لدي ليس
الآلي الرد دائمًا ، الآلي الرد

البواب إلى والصبي وجوليا الحمام سيدة تذهب

جوليا

لك أقوله ما لدي ، أبي

الحمام سيدة

الحب في واقعة ابنتك ، سيدي

جوليا

معه أكون أن وأريد روميو أحب أنا

المنزل مدبرة

أسمع؟ ماذا

الحمام سيدة

تغضب لا ، رجل يا

المنزل مدبرة

تجروين؟ كيف
الفاشل؟ هذا مع ساعدك أنني أتظنين
أبدًا ، لا ، لا ، لا
حياتي طوال بجد عملت لقد
كهذا؟ فاشل مع تنتهي لكي

روميو عن للبحث الصبيان يهرب . شقتهما في عليها الباب ويغلق يسحبها

الجوقة

نرى ، نراقب ، ننظر
النافذة خلال من
نرى ، نراقب ، ننظر
الفاشل بهذا نثق لا نحن
لها المناسب الشخص ليس إنه

الفناء في دائماً يتجول إنه
هدوئنا صفو ويعكر

،المحبة لكنها
يعيشوا بأن لهم نسمح أن يجب لنحكم؟ نحن ومن
يختاروا بأن لهم نسمح أن يجب
معاً يكونوا أن فعلهم، أرادوا إذا

نفعل؟ أن يجب ماذا
جداً هش الحب
به؟ الوثوق يمكننا هل

9 المشهد

روميو يجد حتى يركض الصبي

روميو

الصغير أيها مرحباً
الأمر؟ ما ،جداً حزيناً تبدو
جدتك؟ عن تبحث زلت ما هل
أمك؟ تفتقد هل
بجانبك ،قلبك في ،هنا إنها ،انظر
قلبها في نفسه المكان في وأنت
كثيراً تحبك أنها واثقاً كن
الناس عن نفترق أن علينا أحياناً
يرحلون نتركهم أن علينا أحياناً
نحبهم نعد لم أننا يعني لا هذا لكن
صغيراً كنت عندما أمتي فقدت
معي دائماً فهي ،أحبها زلت وما
الصغير أيها مرحباً
!الفلوت على العزف أستطيع ،أفعل أن أستطيع ماذا انظر
!المستقيم الفلوت

أذنه في بشيء له ليهمس ينحني ثم .الصبي يضحك .الأوركسترا موسيقى مع الفلوت على بالعزف يتظاهر

!المسكينة جوليا ،آه
!خطة لدي ،تقلق لا لكن

الجوقة

،الرجل هذا إلى انظر
الصبي بهذا يعتني كيف
الخاصة مشاكله في يفكر أن دون من
بشأنه مخطئين كنا ربما

نرى ،نراقب ،ننظر

.النافذة خلال من
.نرى ،نراقب ،ننظر

.لصًا ليس الصبي هذا
.الصحيح المكان في قلبه

.خروج

المشهد 10

جوليا على الشرفة

جوليا

انظر إلى النجوم، في كل مرة تفكر بي
انظر إلى النجوم، في كل مرة تحتاج فيها إلى المساعدة
هكذا كانت تقول أُمِّي دائماً
أتوسل إليكم اليوم، أيتها النجوم العزيزة
أروني طريقاً للخروج من هنا
أروني طريقاً يقودني إلى حبي
أتوسل إليك اليوم، يا أُمِّي العزيزة
ليأت طيفك الليلة لزيارة أبي
عزّيه وساعده على التخلص من غضبه

يدخل روميو والصبي وسيدة الحمام ومعهم سلّم

روميو

جولييت، يا حبيبتي، انزلي، يجب أن نهرب

الجوقة

ليس بصوت مرتفع. ليس بصوت مرتفع
يجب ألا يسمعكم البواب
ننظر، نراقب، نرى من خلال النافذة
ننظر، نراقب، نرى

جوليا

إلى أين سنذهب؟

سيدة الحمام

إلى أحد الأقارب
يمكنكم البقاء هناك لبعض الوقت

روميو

سنبدأ حياة جديدة، سنكون أحراراً

جوليا

لكن مكاني هنا

سيدة الحمام

إنه يعيش في مدينة صغيرة، ليست بعيدة من هنا

روميو

لكن المكان الذي تنتمين إليه هو سجن

سيدة الحمام

إنه مكان جميل، ستكونين سعيدة هناك

جوليا

أنا مقيدة بذكرياتتي
ومع ذلك، أثق بك وأعطيك المفتاح
خذني معك

الجوقة

يجب أن يكون لهما الحق في عيش حياتهما
يجب أن يكون لهما الحق في أن يكونا حرّين

المشهد 11

عاملة النظافة
أسمع ضجيجًا

الجوقة
البواب، يا للعار
ماذا سيحدث الآن؟

ننظر، نراقب، نرى
من خلال النافذة
ننظر، نراقب، نرى

مديرة المنزل
ماذا أرى؟
ماذا تفعلون؟

سيدة الحمام
عليك أن تدعهم يعيشون حياتهم

مديرة المنزل
أنا والدها، ولي أيضًا رأيي

جوليا
أبي، أنا أحبه، يجب أن تقبل بذلك
وإلا سأهرب معه

مديرة المنزل
لن أسمح لك بحبه
ولن تهربي

رومي
أرجوك يا سيدي، أعدك أنني سأعتني بها جيدًا

مديرة المنزل
أبدأ! أبدأ!

سيدة الحمام
يا صديقي العجوز، دع غضبك يهدأ

مديرة المنزل
لقد اقتحمتم منزلي
لقد خطفتكم ابنتي
سأتصل بالشرطة

جوليا (مخاطبة الجوقة والجمهور)
هل ستقفون هناك وتشاهدون هذا الرجل وهو يدمر حياتي؟

الجوقة
انتظروا! انتظروا!
لا تفعلوا شيئًا قد تندمون عليه
أيها البواب، أرجوك

مديرة المنزل
لقد فقدت زوجتي بالفعل
لا أستطيع أن أفقد ابنتي أيضًا

سيدة الحمام
هل تعتقد أن ابنتك ستحبك بنفس القدر؟

الجوقة
لقد رأينا هذا الرجل يعتني بالصبي
إنه إنسان طيب
لا تدع الغضب يستهلكك

ننظر، نراقب، نرى
من خلال النافذة
ننظر، نراقب، نرى
ونحن نعتني

دعهم يحبون بعضهم البعض
نحن نثق بهم
دعهم يحبون بعضهم البعض

عاملة النظافة
وأنت، لن تهربي؟

جوليا
لا يا أبي
إذا قبلتنا، سأبقى هنا معك
أعرف أنك تحبني
لكن عليك أن تتعلم كيف تظهر ذلك

الجوقة
ننظر، نراقب، نرى
من خلال النافذة
ننظر، نراقب، نرى
ونعتني بهم

إنها فرحة، فرحة
أنظروا إلى العاشقين

النهاية

تصل الجدة مع أحفادها بعد رحلة إلى البحر
ترى الصبي، تسقط حقائبها وتركض لتضمه إلى صدرها
مونولوج الصبي؟ (كلام صامت / ميكروفون)

إيتي، تيتي، أنا سعيدة جدًا برويتك
الحمد لله أنك أتيت. كنت أنتظر ك هنا، كنت تائهة
الناس في تيتي طيبون حقًا، أحبهم وأثق بهم
تيتي، أعتقد أننا بحاجة إلى وقت
وقت يسمح لصورتنا عن الأشياء أن تتلاشى
وقت لنرى شيئًا جديدًا يفتح
وقت لنرى الآخر كما هو حقًا
بدلاً من الصورة التي نرسمها عنه
تيتي، علينا أن نؤمن بالناس
علينا أن نؤمن بأننا نستطيع أن نفعل شيئاً
علينا أن نؤمن أننا سنقف ونتكلم

،سنقف ونتحرك
.وأنا لن نكون وحدنا
.اسمع، هذا الرجل أخافني حقًا
،كان غاضبًا جدًا ومليئًا بالكراهية
لكنه في الحقيقة مكسور ويتألم
.تيتي، علينا أن نعتني ببعضنا البعض
،وكل هؤلاء الناس كانوا يشاهدون
.ثم قرروا في النهاية أن يساعدوا
وماذا لو لم يفعلوا؟
.لكن كل شيء بدأ من جديد
كل الألم والمعاناة
مرة بعد مرة
،تيتي، علينا أن نؤمن بالناس
.علينا أن نؤمن بالفرح
!سنفعل شيئًا